حاصلا في جهة معينة فاذا احدثه الله تعالى فيها عدمت الجواهر
باسرها او ان افنا الجوهر بواسطة احداث اضد او منعدم وه
بعد ذلك جزء من اجزا الجسم وهي الجواهر التي تألف منها الجسم
في كل جوهر فنا ثم ذلك الفنا يقتضي عدم الجوهر في الزمان الثاني
الذي يخلقه الله تعالى حالا لا في الجوهر فاذا لم يخلقه انتفى
الجوهر كما ذهب اليه الاكثرون من اصحابنا والكعبي من المعتزله
بل الكل اي كل هذه الاقوال في حيز الجواز والحكم باحدها عينا
لا يقوى فيه موجب اي دليل يوجب القول به غير انا لا نقول
بخلق الافنا اي بان الضد الذي بسبب حدوثه يحصل الفنا هو خلق
فنا واحد لا في محل متعلق به الجواهر باسرها كما ذهب اليه ابو هاشم
واتباعه من المعتزله وفي تعبير المصنف بخلق الافنا تسامح ونحن
اي ولا نقول بجوهر هذا القول من الاقوال الظاهر بطلانها القول
الذي على الجبائي واتباعه بانه تعالى يخلق بعد ذلك كل جوهر فنا لا في
محل فيفنى الجوهر وقول النظام ان الجسم ليس بباق بل يخلق حالا فحالا
فمتى لم يخلق فني وكذا يجوز كون الحشر جسمانيا فقط بناء على القول
بان الروح جسم لطيف في البدن كماء الورد اي كسريان الماء الورد
في الورد والنار في الفحم فالمعاد هو كل من الروح والبدن
جسم فلا معاد الا الجسم واو في قوله او روحانيا بمعنى الواو اي
ويجوز كون الحشر روحانيا جسمانيا معا بناء على القول بانها
اي الروح جوهر مجرد ليس بجسم ولا قوة حالة في الجسم بل يتعلق به
تعلق التدبير والتصرف لا يعني بفناء البدن ترجع الى البدن

اي

97

اي الى تعلقها به اي بما كانت متعلقة به من الابدان
فالمعاد شيئان جسم وروح تعاد اليه وهي ليست بجسم وهذا
راي كثير من الصوفية والشيعة والفرق بينه وبين مذهب
التناسخية كما قاله الامام الرازي في نهاية العقول
ان التناسخية يقولون بتقدم الارواح وردها الى الابدان
في هذا العالم وينكرون الاخرة والجنة والنار والمسلمين
القايلين بالمعاد الروحاني يقولون بحدوث الارواح
وردها الى ابدانها لا في هذا العالم بل في الاخرة والقول
بالنفوس المجردة لا يرتفع بانفراده اصلا من اصول الدين
بل ربما يوجد انتهى ملخصا واكثر المتكلمين على الاول
وهو ان الروح جسم لطيف سار كما مر لقوله تعالى فادخلي
في عبادي والتجرد ينافيه اي ينافي الدخول في العباد بمعنى
الدخول في ابدانهم لان المجرد لا يكون داخلا في البدن
لا بكونه جزءا منه ولا قوة حالة فيه اذ المجرد كما مر عبارة
عما ليس بجسم ولا قوة حالة في الجسم بل هو لا مكاني فلا يقبل الاشارة
حسية وانما يتعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف كتدبير
الملك امور اقليم وليس حالا به وكذا ما ورد في الحديث من
ان ارواح بعض المؤمنين في اجواف طيور خضر ترتع في الجنة
وتأوي الى قناديل معلقة تحت العرش وارواح الكفار
في اجواف طيور سود في سجين كل ذلك ينافي التجرد كما مر
والوارد في ارواح بعض المؤمنين هو ما في صحيح مسلم من

[illegible] ١٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)